بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

﴿ قـــسـم ﴾

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنيا
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

آراء أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

من خلال كتابه

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات

"دراسة صرفية"

إعداد

الطالب / عمار طه أحمد

لنيل درجة الماجستير

إشراف

د. محمد عامر أحمد حسن
أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد
كلية دار العلوم – جامعة المنيا

د. رجب محمود أحمد سليمان
مدرس النحو والصرف والعروض
كلية دار العلوم – جامعة المنيا

R1 ٣٨٩

١٤٢١هـ – ٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ
تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾

صدق الله العظيم

[سورة النساء آية ١١٣]

إهـــداء

إلى روح والدى الحنون رحمة الله عليه

وإلى أساتذتى الأجِلاء

الأستاذ الدكتور / أحمد محمد عبد الدايم

الأستاذ الدكتور / ممدوح محمد عبد الرحمن

الدكتور / محمد عامر أحمد حسن

الدكتور / رجب أحمد محمد سليمان

المقدمة

المقدمة:

الحمـــد لله رب العالميـــن والصـــلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين إمام المتقين ، وقائد الغرّ المحجلين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

وبعـــد . . ،

فموضـــوع هذا البحث " آراء أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري من خلال كتابه شرح العقائد السبع الطوال الجاهليات دراسة صرفية " .

وفي هذا البحث سوف نتناول واحداً من علماء الكوفة الذي أثرى الدرس اللغوي بمجهود وفير ، " وقد عُدّ أكثر الكوفيين استيعاباً ، وأعلمهم بمذاهبهم ، وكان تلميذه علىّ القالـــي يقـــول : " وكان أعلم من رأيناه منهم " [1] ، وقال الأزهرى عنه : "كان واحدَ عصره وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعرابه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مشـــكله ، وله مؤلفات حسانٍ في علم القرآن وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معـــروفاً بالصـــدق ، حافظـــاً حسن البيان ، عذب الألفاظ ،لم يذكر لنا هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسدُّ مسدَّه " [2].

هدف البحث:

بـــيان فضـــل عالم كان له أكبر الأثر في اللغة العربية ، وتوضيح المنهج الذي انـــتهجه وسار على دربه في دراساته الصرفية والبرهنة على أنه كان رائداً التيسير في عهـــده ، للانـــتفاع بآرائه الصرفية والنحوية ، والخروج ببعض الآراء المهمة من هذا البحث ، والبحث عن كتب التراث .

وقـــد اعـــتمدت في تناول موضوعيي على المنهج الوصفي التحليلى الذي يبرز المســـألة ويصنفها حسب ورودها في كتاب شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ثم أقوم بتحليلها وعرضها على كتب النحو الأخرى .

([1]) مقدمة كتاب المذكر والمؤنث لابن الأنباري ، تحقيق د/ طارق عبد عون ، ٨/١ .

([2]) مقدمـــة تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ص ٧٥ .

ينقسم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وستة فصول وخاتمة . المقدمة : تشمل هدف البحث ، والمنهج المتبع ، ويتناول التمهيد سيرة أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري الذاتية وآثاره العلمية ، والفصول بدورها تنقسم إلى مباحث .

الفصل الأول خصائص الأفعال ومعانيها : يتناول الباحث تمهيداً وفيه استعراض لقصة الكسائي عندما لَحَن ، وكيف تغيّرت أموره للأفضل ، وصار عالماً مشهوراً ، ثم يذهب الباحث لتوضيح قضية اتفاق المعاني واختلافها بين صيغتي [فعلت وأفعلت] ، ويُبيِّن أن كل زيادة في المبنى يقابلها زيادة في المعنى غالباً ، ثم يتناول صيغة (أفعل) والصيغ التي تتفق معها مثل (فَعَل) ، وكذلك يتناول صيغة (فعّل) ومن معانيها [أفعل – فعل – يفعل – الفعلية الزمانية مثل [هجَّر أي سار في الهاجرة] – الصيرورة – التكثير – السلب – الدعاء – التسمية – الجعل – النقل] .

ويتناول صيغة (تفاعل) ومعانيها (فعل – فَعَل – والمشاركة والإيهام والطلب) ويتناول (تفعل) ومعانيها (أفعل – استفعل – التكلف التجنب) .

ويتناول ***المبحث الأول*** وهو : ما اتفق معناه وأوله حرف الباء ، ***والمبحث الثانى*** : ما اتفق معناه وأوله التاء ، ***والمبحث الثالث*** : ما اتفق معناه وأوله الجيم ، ***والمبحث الرابع*** : ما اختلف معناه وأوله الحاء ، ***والمبحث الخامس*** : ما اتفق معناه وأوله الخاء ، ***والمبحث السادس*** : ما اختلف معناه وأوله الخاء ، ***والمبحث السابع*** : ما اختلف معناه وأوله الذال ، ***والمبحث الثامن*** : ما اتفق معناه وأوله الراء ، ***والمبحث التاسع*** : ما اتفق معناه وأوله الصاد ، ***والمبحث العاشر*** : ما اختلف معناه وأوله الضاد ، ***والمبحث الحادى عشر*** : ما اختلف معناه وأوله العين ، ***والمبحث الثانى عشر*** : ما اختلف معناه وأوله القاف ، ***والمبحث الثالث عشر*** : ما اختلف معناه وأوله الواو .

الفصل الثاني: ويتناول الإبدال ، ويستعرض الباحث في البداية ويبيِّن أن الإبدال من سنن العرب ، ويستعرض تعريفات القدماء والمحدثين ، ويستعرض حروف الإبدال ، ويورد آراء العلماء في عددهم .

ويتناول أنواع الإبدال ، وضوابط الإبدال ، وحتى لا يُطيلُ ويُسهب البحث ، يعرض عرضاً سريعاً لإبدال الواو ، وإبدال الهمزة ، ويتناول ملحقاً بإبدال الأسماء وهو

إبـــدال الحرف ، ويتناول فيه إبدال الهمزة عيناً (أن – عن) ويتناول إبدال الألف من النون ، ويتناول إبدال الياء من الهمزة والواو ، ويتناول إبدال الياء من الواو ، ويتناول إبدال الميم من اللام ، ويتناول إبدال التاء من الواو ، ويتناول ملحقاً بإبدال الأسماء وهو إبدال الحرف (تالله ، والله) ويتناول إبدال الهاء من الهمزة ، والألف والتاء ، ويتناول إبدال الهاء من تاء التأنيث ، ويتناول مسألة اختلاف الكوفيين والبصريين حول الأصالة للهاء أم للتاء ، ويتناول فيما بعد إبدال الطاء من التاء ، وكذلك إبدال الدال من التاء .

الفصل الثالث : يتناول الإعلال ، ويستعرض الباحث سبب التسمية وحروف الإعلال ، وتعريفاته المختلفة ، وأسباب الإعلال وأنواعه ، وتفصيل الإعلال ، ويتناول في البداية الواو وقلبها همزة وجوباً وجوازاً ، ثم يتناول الياء وقلبها همزة ، ويتناول فيما بعد الألف وقلبها ياء وهمزة ، ويتناول قلب الواو ألفاً وتوضيح العلة في هذا القلـــب ، وقـــيود القلـــب وبعد ذلك يتناول إعلال الياء وقلبها همزة وقلبها واواً والأماكن التي تقلب فيها ، ويستعرض بعد ذلك إعلال الهمزة وقلبها ياء .

الفصـــل الرابع : ويتناول فيه الباحث (الحذف) ، أنواعه سواء أكان قياساً أم تخففاً ، والســـبب فـــي الحذف عند الكوفيين ، ثم يتناول الحذف تفصيلاً ، ويبدأ بحذف إحـــدى التائين أول المضارع، ويتناول التطور اللغوي في كلمة (عم) ، ويتناول كذلـــك لفظة (ويك) وتطورها لغوياً ، ويتناول (يكن) وما تم فيها من حذف ، وشـــروط الحـــذف ، ويتناول (ظَلَّ) وما تم فيها من حذف ، وبعد ذلك يتناول (حذف فاء المثال) في المضارع والأمر مثل (وزن – يزن – زن) وشروط الحذف ، وعلة الحذف ، واختلاف العلماء حول علة الحذف ، وحجج الكوفيين ، ودحض الكوفيين لرأى البصريين ، وحجج البصريين ، ودحض البصريين لرأي الكوفيين ، ثم يتناول بعض النتائج المهمة .

الفصـــل الخامس : يتناول فيه الباحث التذكير والتأنيث ، حيث يستعرض الباحث أصالة المذكر والدليل على تلك الأصالة ، والخلاف حول أصالة التاء ، وما تدل عليه الـــتاء ، والـــنعوت المؤنـــثة ، وهي خمسة أوجه ، والصفات التي يستوى فيها المذكر والمؤنث ، والصفات الخاصة بالإناث .

الفصـــل السادس " **الاتباع والمزاوجة والقلب المكاني**" : **والاتباع والمزاوجة** يتناول فـــيه الباحـــث تعريف الاتباع والمزاوجة وأمثلة عليه ، ويتناول مبحثاً في مطْل الحركات لإقامة الوزن ، ومبحثاً آخَرَ لَمّا يجيء لتحسين اللفظ .

القلـــب المكاني يوضح الباحث ويُبيّن فيه أنه من سنن العرب ، ويظهر معناه ومفهومه عند البصريين والكوفيين ، ويوضح أسباب القلب وأنواع القلب ، وآمارات القلب والقلب في القرآن .

الخاتمـــة : ويتحدث فيها الباحث عن أهم النتائج التي توصّل إليها من خلال بحثه ، ثم قائمـــة المصـــادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات ، ثم ملخص البحث باللغة الإنجليزية .

وأخـــيراً : أسأل الله السداد في الرأى ، وفي هذا الباحث ، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه ويوفقنا إلى الصواب ، فإن أحسنا فالصواب أردنا ، وإن كنا أخطأنا فما ذاك عن قصد .

والله الموفق إلى الصواب ، وصدق الله العظيم إذ يقول . . إن ينصركم الله فلا غالب لكم .

الباحث

التمهيد

تمهيد :

الأنباري (مولده – سيرته – آثاره) (٢٧١ – ٣٢٨)

مولده وسيرته :

هــو محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامه الأنباري وكنيته أبو بكر [١] ، ويعرف الأنباري ، والأنباري أبوه هو القاســم بن محمد المتوفى سنة ٣٠٤ هجرية ونسب إلى الأنبار وهي مدينة على الفرات غربى بغداد بينهما عشرة فراسخ ، وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ، لأن سابور بن هرمز كان أول من عمّرها ثم جدّدها أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس ، وبني بهــا قصوراً ، وأقام بها إلى أن مات ، أما أبو بكر فقد ولد في بغداد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٢٧١ هــ ، واستقبل حياته في رعاية أبيه القاسم ، وروى القراءة عــن أبــيه وغيره من العلماء ، كما تلقى النحو واللغة على شيخه أبي العباس أحمد بن يحــيى ثعلب (٢٠٠-٢٩١) وكان من أشهر تلاميذه ومريديه ، كما تلمذ على محمد بن أحمــد بــن النضــر ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأبي العباس محمد بن يونس الكديمــي ، وأحمد بن الهيثم بن خالد البزار [٢] ، وكان أبو بكر إماماً في اللغة والنحو والأدب والقــراءات والتفســير ، وعَــدَّه الزبــيدي في الطبقة السادسة من نحاة الكوفة أصــحاب ثعلب [٣] ، وكان ثقة ثبتاً ، صدوقاً حافظاً وقال أبو على القالي : " كان ابن الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن [٤] ، وقال ابن النديم : " وكان أفضل

---

(١) طبقات النحويين واللغويين – للزبيدي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف ١٩٧٣ ص ١٧١ – ١٧٢ ، شــرح القصائد السبع الطوال الجاهليات – للأنبارى – تحقيق عبد السلام هارون ، ط٥ ، دار المعــارف ١٩٩٣م ، ص٥ ، إنباه الرواة على أنباء النحاة ، للقفطى ٦٤٦ هــ – مطبعة دار الكتب – القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٧٣ ، ٣/٢٠١ ، المذكر والمؤنث للأنبارى ، تحقيق د/ طارق عبد عــون – بــيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٦م ، ١/٧ ، الفهرست – لابن النديم ت ٣٨٥ هــ – تحقيق رضــا تجديد طهران ١٩٧١م – ص ١١٢ ، المدارس النحوية د/ شوقى ضيف ط١ ، دار المعارف ١٩٦٨ م – ص ١٢٨ .

(٢) شرح القصائد السبع المقدمة ص ٥ –٦ ، انظر مقدمة المذكر والمؤنث ١/٧ .

(٣) المصدر السابق ، ص٥ – ٦ .

(٤) طــبقات القراء – لابن الجزري – نشرة جاير – برجستراسر – السعادة ١٣٥١ هــ – ٢/٢٣١ ، وانظر طبقات النحويين واللغويين ص ١٥٣ .